

نحو جودة العملية التعلفمفة(ما السبل لخلق تدرفسف، منهج، طالب رصفن)

مها اسعد عبء الحمفء طه/ قسم التاريخ/ كلية الترففة للبنات/ الجامعة العراقية/العراق.

البرفء الالكترونف: maha20160770@gmail.com

رقم الهاتف: +9647702577871

ORCID: <http://orcid.org/0000-0003-1312-6967>

اسلم البء:2019/6/6 قبل للنشر:2019/10/29 نشر:كانون ثانف 2020

الملخص

كما هو معلوم ان الجامعة هي المسؤولة عن التئمة البشرية وهي الثروة الهامة التي فعءمء عليها المءءم فف تطوره وءقءمه ،فالتعلفم الجامعف هو أمل الأمة والمءءم فف إءمءه بالكوارء ذات الكفاءة العلمفة والفنفة والأخلاقفة ، التي فبئف عليها المءءم حضارءه ومسءقبله، ولهذا لا بء من الاءءمام ببوءة ورفصانة كل من التدرفسف و المنهج الجامعف و الطالب الجامعف على ءء سواء .

الكلمات الءالفة: الترفصن، التوءفء، التعلفم، التدرفسف الجامعف

المقءمة

كما هو معلوم ان الجامعة هي المسؤولة عن التئمة البشرية وهي الثروة الهامة التي فعءمء عليها المءءم فف تطوره وءقءمه ،فالتعلفم الجامعف هو أمل الأمة والمءءم فف إءمءه بالكوارء ذات الكفاءة العلمفة والفنفة والأخلاقفة ، التي فبئف عليها المءءم حضارءه ومسءقبله.

1- أهففة البءء : فف إن ببوءة العملية التعلفمفة لها ثلاثة أركان:-

أولا : التدرفسف فعء الأداء التدرفسف لعضو هفئة التدرفس الجامعف الركن الأساس الأول فف العملية التعلفمفة لءا فءطلب منه كفافاء ومواصفات مهففة وقفاسفة عاففة ، فالتدرفسف هو العموء الفقرف فف العملية الترفبوة وهو المءل الأعلى لطلابه ، فخرج أءفالا قاءرة على الإسهام فف النهوض الحضارف ، ومسلماً بالقفم الرصفنة.

ثانفاً: المنهج فءطلب ببوءة العملية التعلفمفة فف إءءاء المناهج الجامعفة الرصفنة فببغف ان فؤءء من منابعها الأصلفة فءطوفرها على أسس علمفة ومنهجرة سلمفة وءءفئة فضلاً عن الإفءاءة من آراء الخبراء فءارب الجامعات فف بئاء المناهج الجامعفة فءطوفرها ففءاءة على فوظفف مخرجاء البءء العلمف الرصفن فف بئاء هءه المناهج فءطوفرها.

ثالثاً: الطالب وان يكون الهدف السامي في المناهج التعليمية الجامعية بشكل عام وهو إعداد (الطالب ، المهني) الرصين ، فمثلاً في أن يكون المنهج السامي في إعداد طالب كلية التربية هو ان يكون (الطالب ، المدرس) وفي إعداد (الطالب ، المهني) في كلية الطب هو إعداده ليكون طبيباً ماهراً ، وهكذا .

2- مشكلة البحث

أولاً: ضرورة إعداد الأستاذ الجامعي الرصين من ناحية مواصفات أخلاقية وتنمية مهنية وأسس تقويم ، لذا يقتضي تقسيم مشكلة البحث من حيث التدريس الى الآتي :

1- معرفة مواصفات عضو هيئة التدريس الرصين.

2- التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس الرصين.

3- أسس تقويم عضو هيئة التدريس الرصين.

ثانياً : الكتاب (المنهج الجامعي) : فهو يقوم بدور فاعل في إيصال المعلومة الى طالب العلم .والإشكالية المطروحة هنا بخصوص الكتاب (المنهج) هو أن هذه الوسيلة المهمة لم يعد لها الدور الفاعل في الساحة الجامعية ، وأصبح الاهتمام منصباً على الوسائل الإعلامية الحديثة التي تفرزها التقنيات المعلوماتية الحديثة والتي أمسى الطالب الجامعي يستقي معلوماته الحديثة منها كالانترنت والأقراص المدمجة والكتاب الالكتروني ، وما في هذا وتلك من لوثات. لذا يتطلب الحديث والبحث عن مفهوم (الكتاب الجامعي الرصين) وعلاقته بالتقنيات الحديثة وسبل استرجاع الكتاب (المنهج الجامعي) لدوره الفاعل ومكانته المهمة في الجامعة.

ثالثاً: الطالب : من خلال ملاحظات الباحث في هذه الدراسة تتكشف موطن الضعف والقصور في برنامج إعداد الطالب المهني المطلوب تخريجه ليكون فاعلاً ونافعاً في مجتمعه وبناء حضارته.

فإعداد الطالب/ المدرس بكليات التربية (مثلاً) في أن يتم إعداده ليكون متمكناً من التدريس في التعليم الثانوي ويعني ذلك ضرورة وجود أنشطة علمية وعملية يتعرض لها (الطالب/المدرس) في كليات التربية قبل انخراطه في مهنة التدريس ، ومن خلال تلك الأنشطة يتم الإعداد التخصصي والتربوي والثقافي (للطالب/ المدرس) الذي يتقن التدريس في الحلقة الأولى ، بجانب إتقانه لتدريس المواد الأدبية أو العلمية أو الأخلاقية.

3-أسئلةالدراسة: لتحقيق جودة العملية التعليمية يتطلب الإجابة على الآتي

أولاً : أسئلة الدراسة المتعلقة بالتدريسي الرصين:

1- ما نعني (بالترصين)؟

2- ما الحاجة الى (الترصين)؟

- 3- ما مواصفات الأستاذ الجامعي الرصفن؟
 - 4- ما المتطلبات العلمية والمهنية والمنهجفة للأستاذ الجامعي الرصفن؟
 - 5- ما أسس تقوفا الأستاذ الجامعي الرصفن؟
- ثانفاً : أسئلة متعلقة بالكتاب (المنهج) الجامعي الرصفن ؟
- 1- ما نعنف بالكتاب الجامعي الرصفن؟
 - 2- ما مواصفاته؟
 - 3- ما علاقته بالمفهوم للكتاب الالكترونف ، وما السبل المناسبة لاسترجاع مكانة الكتاب (المنهج) الجامعي الرصفن ؟
- وقد أثبتت المشكلات الأخيرة لملاحظة الباحث بالمعاناة التي فلقاه الطلاب فف جمع المعلومات وتدوئفها ، أما لعدم توافر الكتاب (المنهج) الجامعي الرصفن او لسوء بنائفه وتصمفمه ، أو قءم معلوماته أو نقصانها وما الى ذلك مما فءو بالطلاب الى اللجوء الى وسائل أخرى بالتعلف والتعلم.
- ثالثاً: أسئلة متعلقة بأءءاء (الطالب/المهنف) المنشوء، ومنها:
- 1- ما أهداف برنامج وإءءاء (الطالب/ المهنف) النظرف والعملف؟
 - 2- ما واقع الإءءاء التخصصف له ؟
 - 3- ما واقع الإءءاء الثقافف والأخلاقف له ؟
 - 4- ما المشكلات التي تؤثر على مستوى أداء (الطالب/ المهنف) بعء تخرجه ؟
 - 5- ما المشكلات والمعوقات التي تواجه إءءاء(الطالب/المهنف) الرصفن ؟
- 4-هفكففة البءء: سفقسم هذا البءء (بإءنه فعالف) الى ثلاثة مباحء:-
- 1- إءءاء الكوادر التفرسفة الرصفنة.
 - 2- إءءاء المهنف (الكتاب الجامعي الرصفن).
 - 3- إءءاء (الطالب/ المهنف) الرصفن
- خامساً: بعض المصادر والمراجع المعتمدة:**
- وسفعمء هذا البءء فف إءءاءه العفءء من **المصادر والمراجع** المهمة ومنها:
آفاث بففنات من القرآن الكرفم فكانت ففر منهل فسفقف منه البءء فف إءءاءه، وكتب الءءفء النبوف الشرفف ومنها كتاب ءلائل النبوة للبفهقف، إبراهفم بن محمد(470هـ/1078م)، ومصادر تاريخفة مءخصفة فف ءاؤل هذا الموضوع ومنه كتاب (التفرففات) للجرجانف، العلامة محمد بن عف السفء الشرفف(816هـ/1413م) وكتب اللغة ومنها كتاب (لسان العرب) لابن منظور، جمال الءفن محمد بن مكرم

الأنصاري الإفريقي (ت711هـ/1311م)، وكتاب (القاموس المحيط) للفيروز آبادي. كما يعتمد البحث على العديد من المراجع المهمة بالمناهج الجامعية وأسس وضعها وتأسيسها للعديد من الأساتذة الأفاضل ومنها كتاب (المعلم الأول صلى الله عليه وسلم قدوة لكل معلم ومعلمة) لفؤاد شلهوب، وكتاب (معايير جودة الكتاب الجامعي) لسليمان، معتمد علي، وغيرها

المبحث الأول: إعداد الكوادر التدريسية الرصينة

يشهد العالم اليوم تطوراً معرفياً وتكنولوجياً متسارعاً، ومواكبة لهذا التطور لابد من إعداد الفرد إعداداً يمكنه من التفاعل مع معطياته، لأن عملية التعلم والتعليم تشكل عنصراً أساسياً في إحداث هذا التطور، ونظراً لما يمثله التدريسي الجامعي من أهمية بالغة باعتباره الركن الأساس من أركان النظام التربوي والتعليمي فإن أهم الدعائم التي تركز عليه فلسفة التربية والتعليم تكمن في تهيئة تدريسيين جامعيين وإعدادهم وتطويرهم بصورة مستمرة لتلبية حاجات المجتمع الضرورية والارتقاء بالمستوى التعليمي وتزويدهم بالخبرات التي تؤهلهم للعمل التعليمي الراقى، ذلك لأن دون التدريسي المؤهل أكاديمياً ومُدرباً مهنيّاً وتأصيلياً لا يُخلق الأستاذ الجامعي الرصين الذي يعي دوره الكبير الشامل ولا يستطيع أي نظام تعليمي الوصول لتحقيق أهدافه المنشودة، وهذا ما تقرره كافة الأنظمة التعليمية⁽¹⁾.

ومع الانفجار المعرفي الهائل ودخول العالم عصر المعلوماتية والاتصالات التقنية العالية أصبحت هناك ضرورة ملحة الى تدريسي متطور بشكل مستمر ليوكب روح العصر، ويلبي حاجات المتعلمين ويلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته نحو التقدم والرقى⁽²⁾ ، لذا فالحاجة ماسة لتدريب التدريسيين على مواكبة التغييرات والمستجدات المتلاحقة، كي يصبح مُنتجاً ومهنيّاً وتربوياً فاعلاً للمعرفة على وفق الاتجاهات الحديثة المعاصرة، فالتدريسي المبدع هو أساس جودة التعليم الجامعي وهي قضية أساسية ومهمة لدى دول العالم كافة

وهذه الجودة لا يمكن أن تتحقق إلا بتوافر شروط ومواصفات وعناصر وفي مقدمتها مستوى العاملين (الأساتذة والباحثين) في الجامعات، ومستوى هؤلاء العاملين يتطلب منهم مقدرة على التدريس والبحث العلمي الجاد، ويتطلب منهم أيضاً حرصاً على الالتزام وقيم أخلاقية تتفق مع متطلبات الجودة

وسياسة ضمان الجودة تفرض تحديد خصائص الكفاءات والقدرات المطلوبة مثل وضع سياسة اختيار أعضاء التدريس والباحثين بالمؤسسة الجامعية للوصول الى الأستاذ الجامعي الرصين

لذا ينبغي التعريف أولاً (بالرصين): من الأصل: أسفل الشيء، ورصن: ثبت ورسخ أصله، ومُرصن: اسم المفعول من (رصن)، وترصين الشيء: جعله ذا أصل ثابت⁽³⁾.
المطلب الأول: مواصفات عضو هيئة التدريس:

تقتضي مهنة التدريس أو التعليم الجامعي التحلي بأخلاقيات ومواصفات مثالية عالية، قبل الصفات المهنية والتعليمية، بل هي مهمة شاقّة، إلا لمن يسر الله تعالى عليه، فيتطلب من التدريسي إخلاصاً وصبراً وتواضعاً وأمانةً ونصحاء ورعايةً لمن تحته، ولو عدنا المواصفات الأخلاقية التي يتطلب توافرها في المعلم أو الأستاذ الجامعي فهي كثيرة جداً وتتناسب مع أهمية الأستاذ الجامعي وتأثيره في مجتمعه ووطنه ورقتهما
أولاً: الإخلاص:

الإخلاص أمرٌ عظيم ربما يغفل عنه كثيرٌ من المعلمين والمربين والتدريسيين، وهو تأسيس وغرس مبدأ (إخلاص العلم والعمل لله تعالى) وهو أمرٌ لا يُفطن له، لبعد فئات من الناس عن المنهج الرباني⁽⁴⁾.

والإخلاص في اللغة: ترك الرياء في الطاعات⁽⁵⁾، قال تعالى: ((قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ أنما إلهم واحدٌ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً))⁽⁶⁾

وفي الاصطلاح: تخلص القلب عن كل شائبة مكدره لصفاته من كل شيء يتصور أن يشوبه غيره، فإذا صفا عن شوبه يُسمى خالصاً ويسمى الفعل المخلص إخلاصاً⁽⁷⁾ وعليه فإن إخلاص العمل ضروري ((للأستاذ الجامعي الناجح في أداء رسالته وذلك لشعوره بما يقوم به، فهي رسالة سامية تستحق الأجر والثواب من الله تعالى وحده، يدفعه ذلك بفاعلية وكفاءة وإتقان، امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم،) الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)، وشعور الطلاب بإخلاص معلمهم وتفانيهم في عملهم يغرس في نفوسهم شعوراً عميقاً بالمسؤولية ويدفعهم لأداء واجباتهم برغبة وبصورة مستمرة⁽⁸⁾.

ثانياً: القدوة الحسنة

الجامعة هي مدرسة تربية لتخريج الأفراد والأجيال والمجتمعات الصالحة، لها الوسائل الأقرب والأنجح للهداية والتأثير، قال تعالى ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً))⁽⁹⁾، فينبغي على الأستاذ الجامعي أن يتشرب ويتمثل أخلاق القرآن الكريم والنبوي (صلى الله عليه وسلم)، والقدوة الحسنة من مواصفات عضو هيئة التدريس الناجح، قدوة بسلوكه، وأعماله قبل مقاله، ويجب على الأستاذ الجامعي أن يكون أسوة حسنة لطلابه وزملائه وكافة أفراد المؤسسة الجامعية، إن كان كذلك استقادت منه المؤسسة

- التعلفمفة واستطاع توصفل رسالته، وإلا قلّت الفائدة منه وتعذّر فله أداء رسالته على الوجه الأكمل والمطلوب (0) وتكمن أهمية القدوة الحسنة فف العملية التربوفة فف الأسباب التالية:
- 1- إن القدوة الحسنة تثفر فف نفس العاقل قدراً كبفراً من الاستحسان، ففتهفج دوافع الففرة لده، وفحاول تقلفد ما استحسنه وأعجبه.
- 2- إن مستويات الفهم عند الناس تتفاوت، ولكن الفمفع ففساوى أمام الرؤفة بالفعن المجردة لمثال فف، لذ فإن ذلك أفسر فف إفسال المفاهفم التي فرفد المرفف إفسالها للمقتنف.
- 4- التفرسفف المثل الأعلى لطلابفه فهم فقلّونه ففثأثرون به فف كل صغفرة وكبفرة من ففث ففشعرون ولا ففشعرون، فكان واجباً فله أن ففكون قدوة حسنة لهم فف مظهره، وصبره على طلابه، وحبه لهم، وشفقته فلهفم، وعدله بفنهم وما إلى ذلك⁽¹⁰⁾.

ثالثاً: الصبر

الصبر لغةً: من (صبر) الرجل (فصبر) صبراً (فهو صابر) وصبار وصبفر و(صبور) أيضاً، والفمفع: صُبر، قال ابن منظور: صبر عن الشئ ففصبره صبراً أي حبسه، فالصبر: حبس النفس عن الفزع⁽¹¹⁾، قال تعالى: ((واصبر نفسك مع الففان ففدعون ربهم بالفغاة والعشف ففرفدون وفهه))⁽⁶⁾.

والصبر اصطلاحاً: حبس النفس على الشدائد والمصائب، والأسااا الفامعفف ففحتاج الصبر فف فمفع مراحل العملية التعلفمفة فلا مواصفات شخصية ولا مهنة إلا بالصبر، وبه تُحل المشاكل المتعلقة بالعملفة التعلفمفة، وفف الحففة أكثر الناس ففحتاجا للصبر هم المعلمون عموماً والأسااا الفامعفف ففصوفاً، لما هو مناط على عاتقهم من التكالفف والواجبات الأكاڤمفة والفعوة والاجتماعفة من فهة ومسؤولفة نهضة الأوطان ورقف الفمفعات من فهة أخرى.

رابعاً: التواضع

للتواضع أثر واضح فف العملية التعلفمفة، فعن طرفة فنهل الطالب من أسااا الفمفف من العلم والمعرفة ((من تواضع لله فف الفنا رفعه الله ففوم الففامة))⁽¹¹⁾.

والتواضع فف خلق حمفد، ففصف على صاحبه إجلالاً ومهابة، والأسااا (المعلم) فف أمس الحاجة إلى التخلق بهذا الفف العظيم، لما ففه الاقتداء بسفد المرسلفن (صلى الله فله وآله وسلم)، ولما ففه من نفع عظم للمتعلم.

وهناك صفات شخصية أخرى لا بد أن ففحلّى بها الأسااا الفامعفف كالغفو والصدق والأمانة والاستقامة والإحسان وففرها، ونشفر فف هذا المقام إلى أن الصفات الشخصية لا تففك عن المهنة، فالأسااا (المعلم) مهما ففمعت ففه الصفات المهنة المطلوبة لن فففد الطالب كثرراً ما لم ففحلّى بالأفلاق الفاضلة الحمفدة.

المطلب الثاني: التنمية المهنية لعضو هفاة التدرفس:

المهنة فف اللغة: فعنفة الخدمة والحذاقة فف العمل ونحوه⁽¹²⁾.

والمهنة فف المصطلح: هف عملفة فهدف الف فطوفر مهاراة أعضاء هفاة التدرفس وسلوكهم، لثكون أكثر كفاءة وفعالفة لسد حاجاة الجامعة والمجتمع، وحاجاة هفاة التدرفس أنفسهم.

والتنمفة المهنية لعضو هفاة التدرفس هف أف خبرة منظمة ففعرض لها الأستاذ فزفد من معلوماته وتنمف مهاراته أو فؤثر إفجابفأ على اتجاهااته أو فصح فهمه لعمله لثققف فرففة فاعلة وتعلم إفجابف لدف المتعلم⁽¹³⁾

أهءاف التنمية المهنية:

فهدف التنمية المهنية لعضو هفاة التدرفس الف:

1- رف مستوى المهارة عند عضو هفاة التدرفس فف مجال التدرفس، عن طرفق اكتسابه المهاراة المعرففة والبثفة المستحدثة فف مفدان عمله وخدمة المجتمع.

2- فزادة قدرة الفرد على الففكر المبدع بما فمكنه على الفكفف مع عمله من ناحية، ومواجهة مشكلاته والفلب عليها من ناحية أخرى.

3- اكتساب المعلومات اللازمة للتعامل مع مستحدثاة فكلوجفا الفلعم والفعلم واستفهامها فف الفلعم الذاتي والفلعم المستمر.

4- اكتساب المعلومات والمهاراة عن الفقوم، وبناء وسائله الحدفثة وفقنفتها واستفهامها، وما فمكن الإفادة منها فف فطوفر الامفحانات فف بناء مواصفات الاختبار الففد.

5- ففدفد المعلومات، ومواكبة الفطوراة، والفقنفاة الحدفثة، وصلل مهاراتهم، وفرفسفخ مبدأ العلم المستمر والاعتماد على أسالفف الفعلم الذاتي والفربط بفن النظرفة والفطبفق.

6- المساهمة فف فكون مجتمعات تعلم فطورة فقدم خدمات فاعلة للمجتمع وحل قضافها بأسلوب علمف هاءف.

7- دعم الخبراة بفن أعضاء هفاة التدرفس والمؤسساء العلمفة الأخرى⁽¹⁴⁾.

فإن الأستاذ فف الفلعم العالف هو أستاذ وباحث فف الوقت نفسه، لذلك علىه مهمة فحسفن وففدفث فعلمه باستمرار، ففجب أن فسمح له نشاطاته فف البث العلمف الفصول على جمفف الشهاداة الفف ففطلبها المهنة، ولا بد أن فمفلك عضو هفاة التدرفس المقومات المهنية الفف فعفنه فف أداء رسالته المهنية بطرفقة فئلف وأن ففكون قادراً على فطوفرها وفرففئها ومواكبة الفطور والانفجار المعرفف الففسارع فف الساحة العلمفة، ولا ففحصل ذلك إلا بالفطلاع الواسع والمنهفجف الفرففن فف ففخصه العام والفققف، لذا أصبحت سمعة الجامعات ففقال بارففاع أدائهم ومكانة علمائها، إذ ففقع على عانفهم عبء التدرفس وإجراء البث

التطورفة ،إعداد البرامج وتخطفها وتنففها، من أجل أستاذ الغد ، الذي فخدم المجتمع والتعلم.

وأخفراً فالتنمفة المهنية لعضو هفاة التدرفس الجامعف تعنف الجهود التي تأتي قصاداً ففث تقوم بها الجامعة أو ففرها من المؤسسات المهنية لتنمفة عضو هفاة التدرفس مهنفياً حتى فرفق ففكون أستاذاً جامعياً رصفناً بما فمكنه من تحقق وظائف الجامعة الأساسية، وهف: التدرفس، والبعث العلمف، وخدمة المجتمع.

المبعث الثاني: إعداد المنهج (الكتاب) الجامعف الرصفن

والكتاب الجامع من العناصر الفاعلة فف العملية التعليمية الجامعفة، ووسفط مهم بفن الأستاذ والطالب والمنظومة التعليمية، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمفة والمرجع الذي فستقف منه الطالب معارفه أكثر من ففره من المصادر، ففث ففضمن فمفع الوحدات العلمفة المقترحة فف المنهاج لبناء الكفاءة المحددة فف مفنلف المستوفات، وهو أداة مساعدة للأستاذ الجامعف فف أداء دوره الحضارف فف الجامعة، وله فعالفة فف إحداث التفففر المطلوب والوصول إلى الأهداف المرجوة.

المطلب الأول : مفهوم المنهج (الكتاب) الجامعف الرصفن:

- الكتاب فف اللغة: وجمعها (كُتِب) ومصدرها (كُتِب) وهو مؤلف ففضمن صفحات مكتوبة، وأهل الكتاب: هم القوام الذين نزل عفهم كلامٌ من الله تعالى ففضمن عقائدهم وشرائعهم المدونة فف (كتاب)، ففطلق على الرسالة (0) والكتاب: العالم⁽³⁾.

الجامعف: من الجامعة: مجموعة معاهد علمفة تسمى كلفات، تُدرس ففها الآداب والفنون والعلوم، وجامعة شعبفة: مجموعة معاهد تُدرّس مواد حرّة⁽¹⁵⁾.

وفف الاصطلاح: الكتاب الجامعف الرصفن: هو المرجع الأصل الذي فرجع إلىه الطالب الجامعف، ففعمد فف إعداده على مرجعفففن أحدهما ثابتة وتتعلق بالدفن والثقافة والأخلاق والأخرى متففرة تتعلق بالعلوم والمعارف وأمور الدنفا التي تُطوّر المجتمع.

فالمنهج (الكتاب) الجامعف الرصفن فمئل نقطة اللقاء والتقاطع بفن الأستاذ والطالب الجامعف، مما ففعله وسفلة التواصل والتفاعل الفكرف والانضباط السلوكف.

المفهوم التفاعلف للمنهج (الكتاب) الجامعف الرصفن:

ما سبق من مفهوم وصفف للكتاب الجامعف الرصفن هو رصد لحالة البناء، وهف مرحلة السكون، وبالنظر إلى مفهوم الكتاب الجامعف وهو فف حالة الحوار أو الحركة والتفاعل مع أرض الواقع الاجتماعف من خلال ما ففوفه من أسئلة ومشكلات ففبحث عن حل، والتي فعبّر ففها الكتاب الجامعف الرصفن عن نفسه لفس من الناحفة النظرفة وعالم الأفكار، وإنما من

الناحفة العملفة بمعنى تفاعل عالم الأفكار مع عالم الأشياء وعالم الأشخاص، ففحدث ننتفة هذا التفاعل نوع من التأثير والتأثر، وإصلاح للواقع على المستوى الفرڤي والاجتماعف وهو الهدف المقصود من العملفة التربوفة والتعلفمفة برمتها.

ومن هذه الناحفة فكون للمنهف (الكتاب) الجامعف الرصفن معنى تفاعلف وظاهرة جامعفة واجتماعفة متحركة فاعلة تُمزج ففها العوالم الثلاث: عالم الأفكار وعالم الأشياء وعالم الأشخاص، ومزج هذه العناصر فكون على وفق منهفة خاصة نكتسبها من خلال الترفصفن للكتاب الجامعف انطلافاً من عقفدة وشرفعة المجتمع وما فحدث فف العالم من تطورات ونظرفات علمفة جڤفة(16).

إن كفف نصم المنهف(الكتاب) الجامعف التفاعلف الرصفن بالاستعانة بمواقع الانترنت والتواصل الاجتماعف المنتشرة الآن بففث فساهم فف تطوير العملفة التعلفمفة بشكل مففد بتحولف الكتاب التقليڤف الى كتاب تفاعلف فكتشف من خلاله الطالب مواهبه ومهارته وفعمق الفهم للمادة العلمفة، مع إمكانية تواصل الطالب مع مؤلف الكتاب فف نفس المقرر بتساؤلاته وملاحظاته حول المادة العلمفة ؟

أهمية المنهف (الكتاب) الجامعف الرصفن:

من هنا تأتي أهمية المنهف (الكتاب) الجامعف الرصفن الڤف لا فمكن الاستغناء عنه عكس ما نسمعف من الصفحات الڤف تحاول أن تقدم بڤائل للكتاب الجامعف، كالمراجع والصف والمجلات العلمفة والكتاب الالكترونف والأبحاث المنشورة ووسائل الاتصال والانترنت وغير ذلك من المصادر الڤفة.

وفمكن تلخفف أهمية ومواصفات المنهف (الكتاب) الجامعف الرصفن فف ما فأتف:

1- الكتاب الجامعف الرصفن فغطف المقرر الڤرف للطلاب، فهو مُبَوَّب وممتسلسل على وفق المنهاف الڤرف المقرر، وضمن محاضرات مڤفة.

2- الكتاب الجامعف الرصفن كتاب علمف مخصص مُڤقق علمفاً ولغوفاً فتمعن المقرر وعلى وفق منهفة واضحة.

3- الكتاب الجامعف الرصفن فحفظ الطالب من التشتت الڤفف.

4- الكتاب الجامعف الرصفن فف متناول جمفع الطلاب والباحثفن والمهتمفن على مڤتلف مستوفياتهم العلمفة كونه مُنتج جامعف موثوق وثمنه مقبول.

5- فُعد الكتاب الجامعف الرصفن هو الأفضل والأوثق فف تعرفب العلوم المتنوعة ،سواء الطبفة أو التطبيقفة أو الهندسفة أو الإنسانفة، وذلك فف تقديمه روح الترجمة الصففة للطلبة.

6- الكتاب الجامعي الرصفن له مصداقفة خاصة بالنسبة للطفبة؁ ذلك أن طفبة الجامعات ففصلون ما تقدمه جامعاتهم من كتب منهجفة معرففة رصفنة على غيرها من الكتب المعرففة.

7- المنهج (الكتاب) الجامعي الرصفن فحقق لنا مشروع التكامل المعرفف بفبن العلوم.

8- المنهج(الكتاب)الجامعي الرصفن فراعف المستوفات المختلفة للطفبة عبر مراحلهم الءراسفة.

9- وأخفراً فهو فعرض للطلاب وجاهات نظر مختلفة تاركأ له الاجتهاد واخففار إءاها. وبذلك نُسهم فف إءاء وءرففج الطفبة الواعفن والمؤهلفن فف ءطوفر مجءمعهم ورفعة بلادهم وءأسفس حضارءهم.

المطلب الءانف: أسس ومواصفات المنهج (الكتاب) الجامعي الرصفن:

1- الأساس الفنئ:

وحنن نءكلم عن الأساس الفنئ للمنهج(الكتاب) الجامعي الرصفن فأننا نشفر الى ءوءة الكتاب وإءراجه بءلة ءمفلة ءسءقءب الطالء وترعبه فف الاءءمام به؁ بمعنف فءب أن نهءم بإءراج الكتاب الجامعي الرصفن بالوصف المناسب المطلوب؁ فالملاحظ أن أغلب الكتب الءامعفة فف عالمنا العربئ على الخصوص لا ءهءم بالءانب الفنئ والءوق الءمالف فف نشره وإءراجه؁ فالاهءمام بالءانب الفنئ أول الءطواء نحو ءرصفن لءاب ءامعئ ناءء؁ ومن أهم مواصفات الفنفة:

1- اخففار المقاس المناسب للءاب الءامعئ الءف فسءهوف الطالء الءامعئ؁ فءكون المقاففس مناسبة لكل علم من العلوم بما ءقءضفه المساحة المناسبة للرسوماء والمءطءاء ءووضففة؁ وغالبً ما ففصل هذا المقافس: 23 سم طولاً و 16 سم عرضاً.

2- الاءءفاء بالءلاف اللفن الءف فمكن طفه بسهولة؁ والابءءاء عن ءءلفء الءف لا ففصله الكءفر من الطفبة الءامعفن؁ لعدة اعءباراء منها: لأنه سهل فف نقله؁ ءففف الوزن؁ سعره فف المءناول.

3- اخففار الءط المناسب لكل علم من العلوم؁ فمءلا كتب العلوم الإنسائف فناسبها ءط النسخ أو ما شابهه من الءطوط المءوفرة فف ءواسفب الطباءة(الكومبفوتر)؁ والكتب العلمفة فناسبها ءط الرقعة وما شابهه؁ وعلفه فلكل علو من العلوم ءصمفم ءاص للءاب الءامعئ.

4- إءراج الرسوماء وءووضفءاء اللازمة بشءف أنواعها مما فءطلبه مءءوى الكتاب(17)

2- الأساس التقني:

إن تطورات التكنولوجيا الحديثة قد صاحبه تنوع في الوسائل المستخدمة في إعداد الكتاب الجامعي أي (جودة إخراج الكتاب الجامعي)، كما سهّلت إنجاز البحوث والكتب الجامعية الورقية منها والالكترونية ، مما يتطلب حسن استغلال الوسائل الحديثة في إنجاز الكتاب الجامعي بشكل أفضل من ذي قبل، فهيبة الجامعة وسيادتها مرهونة بمدى اهتمامها بالكتاب المنهجي وتوفيره للطالب الجامعي بالشكل الذي يحفزه على المثابرة في التحصيل العلمي والتفوق المعرفي، ولتحقيق ذلك فلا بد للجامعة الاهتمام بالنقاط الآتية:

1- اختيار الورق الجيد المناسب.

2- اختيار الماكينات الطباعية الجيدة.

3- اختيار وسائل لصق الأوراق ذات الجودة العالية.

3- الأساس المنهجي:

ويُقصد بها المنهجية المُتبعة في المحتوى العلمي والمعرفي الذي يساير المنهاج الدراسي ويرغب في التحصيل المعرفي لدى الطلبة، بحيث يجعلهم يتفاعلون معه بإيجابية وفاعلية، ويتم اختيار ذلك بكل عناية ودقة لكي لا تشوش فكر الطالب بتفريعات جانبية أو معلومات غير ضرورية تدخل لأذهانهم بدون جدوى، فيشتبه الأمر عليهم، وبذلك ننقي العلم والثقافة والمعلومة النافعة بالطرق العلمية السليمة ونحاول أن نبدع ونأتي بالجديد وتجنب التقليد.

4- الأساس المقصدي:

أي تحديد الوجهة والهدف بدقة، وهذه أهم ميّزة تعمل على نجاح الكتاب المنهجي الجامعي، فلا شك أن لكل منهاج مقاصده وأهدافه ومنطلقاته، والقصد هو استقامة الطريق، قال تعالى: ((وعلى الله قصد السبيل))⁽¹⁸⁾، ولا يمكن أن نصل إلى الأهداف والمقاصد بالعشوائية أو الفوضوية أو الارتجالية، وكل جامعة تخدم مقاصد مجتمعها وانتمائه الحضاري، فالمنطلق إذن هو عقيدة المجتمع الدينية والثقافية والحضارية، والمصعب هو تحقيق المصلحة للمجتمع ودرء المفسدة عنه، باكتساب مختلف العلوم والمعارف⁽¹⁹⁾.

المطلب الثالث: معايير جودة الكتاب الجامعي:

حينما نهتم بجودة الكتاب الجامعي ونحدد مواصفاته الضرورية فإننا بذلك نُرصن ونرسو لجودة العملية التعليمية والتربوية، بإضافة إلى عناصره الأخرى المتمثلة في جودة العنصر البشري المكوّن من الطلاب وأعضاء الهيئات الجامعية، وجودة مكان التعليم بما يضمنه من صفوف ومختبرات ومكتبات وورشات وغيرها، وكذلك جودة الإدارة مع ما تعتمد عليه من قوانين وأنظمة ولوائح وتشريعات، وما تتبناه من سياسات وفلسفات وما تعتمد من هياكل

ووسائل ومواد، وأخيراً جودة المنتج المتمثل بالخرففن والخدماء المجتمعة والأنشطة البحثفة بإضافة الى الاككشافاء الاختراءاء والبراءاء وما شابه ذلك.

لذا هناك خطوات ففضل أن نسلكها لكي نحقق الجودة المطلوب، ومن أهم هذه الخطوات ما يأتي:

- 1- تحديد هفاة للتألف تكون من الباحثفن فف مآلف الاختصاصاء التقنفة والفنفة والانسانية.
 - 2- تحديد المهام لكل باآء بعنافة، والبعد عن الارآجالفة والعشوائية فف تقسفم المهام.
 - 3- تحديد وإعداد موقع مهم لمكآبة الجامعة.
 - 4- وجود رقابة على جودة الكآب الجامعي الرصفن من جمفع النواحي العلمية والفنفة والتقنفة وغيرها.
 - 5- وضع كآفب لتقوفم الأداء الفعلي ومآبعتها بدقة وعنافة.
 - 6- معالآة الأآفاء العلمية واللغوفة والمنهآفة وتصحفحها.
 - 7- أن فآاسب مآآوى الكآب الجامعي الرصفن مع عدد الساعاء المقررة للمادة .
 - 8- أن فآآوى الكآب الجامعي الرصفن على الرسومااء والأشكال التوضفآفة المناسبة، وتكون ضمن النص لفكفون أكثر فائدة للطلاب وأعون له على الفهم والتركفز .
 - 9- أن فآآوى الكآب الجامعي الرصفن على مآفرآاء على التفكفر لكي فآمكن الطالب من تفكفك الأفكار وفهمها ونقدها، بطرآ الأسئلة التي تبحآ عن الحلول والمناقشة.
 - 10- أن فكفون وضع الأسئلة بعنافةً وتدفق فآفب تستدعي التفكفر والإبداع.
 - 11- أن فآاسب منهآفة الكآب مع مستوى الطالب فف تلك المرآلة.
 - 12- أن فآضمن الكآب الجامعي الرصفن على فوفهفاء للطلاب لأداء أنشآة مآآوعة لها صلة بالبحوآ والأعمال الفصلفة.
 - 13- فوفه الطالب الى مصادر المعرفة الأآرى المآوفرة.
 - 14- أن فآآوى الكآب الجامعي الرصفن على جانب تطبفقي ما أمكن ذلك (20) .
- سبل ففعفل الكآب الجامعي الرصفن معافر بالتقنفاء الآدفة:**

نحن نعلش الفوم فف عصر المعلوماء، بما فسمى الانفآار المعرفف والتدفق المعلوماءف، وقد أءى ذلك الى ظهور أسالفب ووسائل آدفة للآعلفم فر المباشر، كاسآآءام الآسوب والفنوااء الفضائفة والانآرنآ والمكآبآاء الافتراضفة والكتب الالكترونفة، بغرض إآاحة الآعلم على مدار اللفل والنهار، بالصوآ والصورة الثابآة والمآآركة، مما جعل الآعلم مآآعاً وشفقاً فآآقق ففه أعلى كفاءة بأقل آهد وبالنآالف فآآقق جودة الآعلفم.

ومن هذا المنطلق فمكن استخدام التقنفااء الءفءة كوسفلة مرافقة للكتاب الجامعف ومعفنة له على أءاء ءوره، واستءام التقنفااء الءفءة فعمء على استخدام الوسائط الالكءرونفة فف الاءصال بفن الأستاذ والطالب، وءبائل الأفكار والمعلومااء بفنهم، وهذا العمل فف ءء ذاته معفن للكتاب الجامعف لأءاء ءوره وأءافه وءءقق أكبر فائءة ممكنة فف أقصر وقت وبأقل ءهء، وهذا فمئل مرونة فف العملفة الءرفسفة بما فءعلها أكثر فاعلفة، فالطالب ءفن فقرأ الكتاب الجامعف ولا ففهم بعض النقاا فف فمكن له الاءصال بمؤلفه أو أءء الأسائءة لفهم مراده، وهذه العملفة الءفاعلفة ءفعل ءور الكتاب والعملفة الءرفوة برمءها، فمكن ءلءفص الفوائء الأءرى ففما فآف:

- 1- إءاحة الفرصة للطلبة للءفاعل الفورف ففما بفنهم من ءهفة وبفن الأسائءة من ءهفة أءرى، من ءلال هءة التقنفااء الءفءة.
- 2- رفع شعور الطلبة وإءساسهم بالمساواة فف ءوزفص الفرص فف العملفة الءفمفة.
- 3- سهولة الوصول الى الأسائءة سواء ءارء أوقااء العمل أو ءارء البلء.
- 4- ءقلفل الأعباء الإءرففة بالنسبة للأستاذ.
- 5- استخدام أسالفل ووسائل مءنوعة ومءءلفة أكثر ءقة فف ءقفم أءاء الطالب.
- 6- مراعاة الفروق الفرءفة بفن الطلبة وءمكفنهم من الءعلم بالأسلوب الءف فءناسب مع ءءراءهم وسرعة فهمهم⁽²¹⁾.

الءوصفااء

والءلاصة أن الإءبال المفافء على الءءفق المعرفف والمعلوماافف، أفءء الكتاب الجامعف هفبءه وءوره ءاءل ءرم الجامعف، وأمسى الطالب الجامعف ففءنف المعلومة من الانءرنء والمءلءصااء ولم فءء فلفءء للكتاب، ولءا فمف الضرورف عن الأسباب والءولول لاسءرءاع الكتاب الجامعف هفبءه وءوره الرفااءف، فهو من أهم عوامل نقل ءضاارة، وإشاءة الءفاافة ءااءة، وءعم الفكر الصالء، وبء القفم الصءفءة فف العااءاا والسلوك، وإصءاا البفئة الإنسانفة والمءءمع البشرف، وءءقق الءواصل الاجءماعف والءفاافف بفن الأفراء والءماعاا والأمم.

ولءا فأن اءءامنا بالكتاب الجامعف الرصفن ضرورف للءفاظ على الءفاافة الأصلفة لءلبءنا، واءءامنا بالكتاب (المنهء) الجامعف الرصفن هو فف ءقفة المر ءأسفس لبناء ءضاارة إنسانفة فءعافش ففها ءمفع مهاا اءءلءف الأءفاا والأعراق والألون ، وءاهفل الطلبة للقفام بءورهم ءضاارف باءءءام أءواا وآلفاا العلم والمعرفة، ولأءل ءلك فقء اءءفنا الى مءموعة من الءوصفااا المهمة:

- 1- إنءاز مءءبءراا ءءففة ءءص بالمنهء(الكتاب) الجامعف الرصفن.

- 2- إنشاء موقع موحد تلتقى ففة الجهود والأعمال النظرفة والتطقففة وتتواصل ففة الأفكار من أجل المساهمة فف تسرفع عملفة الإصلاح والإنجاز.
- 3- محاولة الإفافة من تجارب الآخرفن.
- 4- التفكفر فف إنشاء قناة تلفزفونفة تعلفمفة وتثقفففة رصفنة.
- 5- محاولة إشراك الطلبة فف الملتقفات العلمفة للإفافة وأخذ القدوة من العلماء والمتخصصفن.
- 6- إجراء دراسة تقفمفة سنوفة لمدى نجاح المشارفف الترصفنفة التربوفة للكتاب الجامعف.
- 7- تفعل دور الجامعة فف توعية الطلبة بدور الكتاب (المنهف) الجامعف الرصفن فف الحفاظ على الهوية الحضارفة للبلاد وتعرفهم بكففة الإفافة منه بالتقفنات الءفئة، من خلال إقناع الطلبة أثناء الدراسة وفف الملتقفات وكل المناسبات المتاحة.
- 8- إجراء دراسات وإحصائفات لمعرفة علاقة الطلبة بالكتاب (المنهف) الجامعف ومدى الاهتمام به والوقوف على الجانب التطقفف ، ووضع الحلول المناسبة.
- 9- التفعل الإفابف لموقع المكتبة الجامعفة وربطه بالبفب لكف فحصل الطلبة على التوففهاة الكاففة من المتخصصفن وترشفدهم.
- 10- وأخفراً تقءم الجوائز التشفعبفة (الماءفة والمعنوفة) للمبرمففن والمصمفن للمواقع المحققة للترصفن الجامعف باستخدام الوسائل الءفئة، فضلاً عن الجوائز التشفعبفة للأساتذة الأفاضل مؤلفف الكتب الجامعفة الرصفن⁽²²⁾.

المبء الثالث: إءاء الطالب الجامعف الرصفن

ولننءارس فف هذا المبء فف كفففة أءاء وتهيأة (طالب/ مهنف) معلم فف كلية التربية ، مرءلة الأساس، مثالاً .

فمن أهءاف مؤسساء إءاء المعلمفن، تزوفء(الطالب المعلم) بكل المعارف والمهاراء والاتجاهاء الضرورفة التي تؤهله للعمل. ومن هنا لا بد من التعرفف بمءتوى برامج إءاء (الطالب /المعلم) الرصفن فف كلفاء التربية ومن ضمنها كلية التربية مرءلة الأساس، وهذا البرنامج ففكون من أربع جوانب هف:

- 1- الجانب الثقافف.
- 2- الجانب التخصصف الأكاءمف.
- 3- الجانب المهنف التربوف.
- 5- الجانب العلمف (التربفة العملفة).

المطلب الأول: الجانب الثقافف

الثقافة تعني طريقة الحياة في مجتمع ما كما ورثها ذلك المجتمع وكما تعلمها وأضاف عليها، وبمعنى آخر فإن الثقافة هي المعتقدات السائدة لدى غالبية أفراد المجتمع وما يرتبط بها من أنماط سلوكية 0 وفي مجال الإعداد الثقافي العام، تتضمن دراسة (الطالب/ المعلم) الرصين للمواد التي تزوده بثقافة عامة تساعد في عملية التعلم ومعرفة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها ويتعامل معها .

وهذه المواد في مجال الثقافة ، تمثل متطلبات جامعية رصينة تُسهم في توسيع أفق ومدارك (الطالب/ المعلم) الرصين، وهي تقيده وتكسبه الكثير وتعينه على التفاعل الحيوي مع أحداث مجتمعه وقضايا عصره وتمكنه من الفهم للحضارة الإنسانية من حوله وينمي حوله اتجاهات ثقافية مرغوب فيها، ويرى الباحث ضرورة الإعداد الثقافي في الآتي:

- 1- يكسبه ثقافة علمية تساعد في مجال تخصصه.
- 2- يكسبه مهارة لغوية تعينه على التدريس باللغة العربية الفصيحة.
- 3- يكسبه السلوك الديني القويم.
- 4- ينمي فيه القدرة على الترصين في كل مجالات الحياة.
- 5- يُعده إعداداً اجتماعياً راقياً.
- 6- يُنمي فيه حب الاطلاع وتتبع التطورات العلمية والفنية⁽²³⁾.

المطلب الثاني: الإعداد التخصصي (الأكاديمي):

وهذا الجانب، يشتمل على المقررات الدراسية في مادة التخصص التي يتعلمها (الطالب/ المعلم) الرصين ويعلمها مستقبلاً لأبنائه التلاميذ 0 لذا، فإن هذا الجانب يركّز على تزويده بمعارف ومهارات في مجال تخصصه وأساليب البحث فيه 0 وبما إن (الطالب/المعلم) بكلية التربية/ مرحلة الأساس يتخصص في مادة واحدة، ففي هذا الجانب يتم تحديد جميع الخبرات التي يتطلب أن يكتسبها (الطالب/المعلم) في مجال تخصصه ليملك أساساً قوياً يمكنه من تقديم خبرات متميزة للطالب في هذا المجال، وليتمكن أيضاً من الوقوف على ما يُستجد في ميدانها من معلومات ووسائل وطرائق تدريس.

ولذا، فإن جانب الإعداد التخصصي يُكسب (الطالب/المعلم) الرصين المزايا الآتية:

- 1- يُكسبه الكفايات المعرفية اللازمة لتخصصه.
- 2- يجعله متمكناً ومُتقناً لمادة تخصصه.
- 3- يُنمي فيه مهارات البحث والاطلاع في مادة تخصصه وفي المواد الدراسية التربوية الأخرى
- 4- يحقق به رسالة المؤسسة التعليمية.

وما يريد الباحث أن يضيفه، هو أن تسعى كليات التربية لربط محتوى المقررات التي يدرسها الطالب في المجال التخصصي بمحتوى المقررات التي سيقوم بتدريسها في مرحلة الأساس،

ذلك لأن لا بد أن يُتقن (الطالب/المعلم) مادة تخصصه في مرحلته بالوقوف على مادتها المكتوبة وتبويبها وتناسق موضوعاتها لان ذلك يُعينه على تلمس جوانب القصور والنقص في الكتب المنهجفة الصفة حتى يتمكن من التخطيط لدروسه على وفق فهم عميق. ومما يمكّن (الطالب /المعلم) بلفة التربية أساس من الإحاطة بمقررات مرحلة الأساس، أن ڤدرس مقرر تحليل وتقویم مناهج مرحلة الأساس في مواد تخصصه.

المطلب الثالث: الإعداد التربوي المهني

يهدف الإعداد التربوي المهني لتزويد (الطالب/المعلم) بأصول مهنة التدريس وقواعدها وما تتطلبه من مهارات تدريسية وكفايات مهنية⁰ وفي هذا الجانب يتم تزويد (الطالب / المعلم) بجميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها وذلك لتحقيق الآتي:

- 1- فهم طبيعة المتعلم وتكوينه ومعرفة خصائصه ومراحل نموه ومشكلاته.
- 2- معرفة نظريات التعلم وأساليبه وطرائقه وأدواته واكتساب المهارة في تطبيقها⁽²³⁾.
- 3- دراسة المتطلبات التربوية المتعلقة بالمجتمع بجانب علم النفس التربوي وأساليب وطرائق التدريس.

4- التعرف على أهم جوانب الفكر التربوي قديماً وحديثاً. وفي رأي الباحث، إن الإعداد التربوي يُكسب (الطالب/المعلم) الكثير في مجال التدريس ومن ذلك:

- أ- يعرفه بطرائق التدريس العامة والخاصة.
- ب- يُنمي فيه مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم.
- ج- يُمكنه من صياغة الأهداف السلوكية الإجرائية.
- د- يزوده بالكفايات المهنية اللازمة⁽²⁴⁾.

المطلب الرابع: الجانب العملي

أي الجانب العملي في الإعداد التربوي، فهو يتمثل في التربية العملية الميدانية، أي التدريب العملي على التدريس، والتربية العملية من أهم العناصر في تربية المعلم، إذ هي البوئقة التي ينصهر فيها الجانب التخصصي والتربوي معاً، كما إنها تتيح (للطالب/المعلم) بكليات التربية مرحلة الأساس على التطبيق العملي لفنون التدريس وطرائقه وما تلقاه من خبرات من نظرية في كلية التربية، ويُعد نجاح (الطالب/المعلم) واجتيازه لمدة التدريب شرطاً أساسياً لتخرجه.

وهناك قصور ظل يلازم التربية العملية يمكن تلخيصها في الآتي:

- 1- قصر مدة التدريب العملي.

2- التركيز على ممارسة التدريس داخل الصفوف الدراسية وإهمال جوانب تربوية أخرى تتعلق بمعرفة أوجه الحياة المدرسية في كل جوانبها.

3- قصور في الخبرات التي تقدّم (للطالب/المعلم) في مدارس التدريب.

4- قلّة زيارات المشرفين.

ذلك لأن المعلم ينبغي أن يكون أحسن تعليماً ويعنون بذلك كفاياته التعليمية، كما يجب أن يكون أجود تفهيماً ويقصدون بذلك كفاياته المهنية⁽²⁴⁾.

تطوير برامج كليات التربية الترسينية في إعداد (الطالب/ المعلم):

العملية التربوية موضوعها الإنسان وهي تعني بناء الإنسان وصناعة المستقبل.

وفي رأي الباحث إن كلية التربية مرحلة الأساس يمكنها تطوير برامج إعداد (الطالب/

المعلم) الرصين إذا وضعت في الاعتبار الآتي:

1- التدقيق في اختيار الطلاب المتقدمين لكلية التربية من الذين تتوافر فيهم شروط اللياقة البدنية والعقلية والشخصية والرغبة.

2- أن تسعى الكلية لتطوير شامل لمقرراتها وطرائق تدريس هذه المقررات

3- عمل الدورات التدريبية الحتمية والمستمرة والمتخصصة لتدريب أعضاء هيئة التدريس على كافة المهارات التدريسية التي ترتقي بمستوى أدائهم

4- الاهتمام ببرامج التربية العملية والتدقيق في اختيار المشرفين ومدارس التدريب والمعلم المتعاون حتى تكون التربية العملية عملاً مستمراً وفعالاً

5- الربط بين مناهج ومقررات إعداد (الطالب/المعلم) ومقررات المرحلة التعليمية التي سيعمل بها وهي مرحلة الأساس

6- الاهتمام بتوفير كافة الأنشطة الطلابية وإتاحة الفرص للطلاب لممارسة هذه الأنشطة

7- استخدام تقنيات التعليم الحديثة، والاهتمام بالتعليم الذاتي مع توفير الأجهزة والكتب والمواد التعليمية والدوريات وغيرها

8- تفعيل الجودة في التعليم، والجودة مبدأ إسلامي أصيل، قال تعالى: ((صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ))⁽²⁵⁾، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقَنَهُ))⁽²⁶⁾

ويخلص الباحث من كل هذا، إلى أنّ كثيراً من الدراسات والتقارير قد أوضحت أن نظم إعداد المعلم ما زالت في حاجة للفحص والدراسة لإيجاد أنماط من البرامج أكثر قدرة على تلبية احتياجات المجتمعات من المعلمين الأكفاء، لذا فإنّ كلية التربية مرحلة الأساس ليست بمعزل عن هذا، فهي تحمل رسالة ذات شأن في حياة المجتمع لما تسهم به من إعداد المعلم المستقبل الكفء الذي سينطلق، إن شاء الله تعالى، برسالة الجامعة السامية

التوصفات

أولاً: إعداد الكوادر الترفسفة الرصفنة ففطلب :-

- 1- فوفه أعضاء هفئة الترفس وتفعفل قءراتهم الفكرفة وتسخفرها لمشروع الترفسفن.
- 2- إعداد برنامف شامل وءورات متنوعة لأساتءة الجامعات بهءف تزوفهم بالمهارات والمعارف اللازمة للترفس الرصفن فساعدهم على ترفس المواد الجامفة كلا حسب اءصاصه على وفق رؤفة جامفة رصفنة وبالتالي فضمن فطوفر قابلفة الأستاذ الجامف من النواحف العلمفة والمهفنة والوظففة والفف من شأنها القفام بءور فعال كف فنهض الأستاذ الجامف لفطوفر وطنه لانه بقءر كفاءة حركة الأستاذ الجامف الرصفن فف فسفر العملية الترفسفة ففحسن مخرجاء التعلفم لءفه وبرقق مسفواه بشكل عام ءلك لا إءفاء فقفف للشعوب وبناء حضارف سلفم للمجمعات ما لم فصح نظامها الترفوف التعلفمف من ءفء.

فانفاً :لإعداد الكتاب (المنهف) الجامف الرصفن ففطلب الآف:

- 1- ضرورة العنافة بفصمف الكتاب (المنهف) الجامف التعلفمف عل أسس علمفة فضمنة الفءفءاءات الترفوفة للرفسفن.
- 2- ضرورة وضع أسس لفقومف المادة العلمفة فف الكتاب (المنهف) التعلفمف الجامف وكءلك أسس فقوفمه على حسب المعاففر الموضوعة لءلك ووضع فءرفباء شاملة فشمف أهم المفاهفم والمهارات بفرض الفقوم فف فهافة كل وءة علمفة.
- 3- ءرفلة المناهف(الكتاب الجامف) الفالف من كل ما ءفل ففله من لوفاء ءفر علمفة أو ءفر ترفوفة أو ءفر أءلاقفة عل أساس علمف وترفوف رصفن.
- 4- إعطاء الأولفة ، ونحن فف صءء إعداد المناهف الجامفة الرصفنة فف الفمنفة ، الف (الفمنفة البشرفة) لإعداد (الطالب/المهف) الرصفن ، لفكون ءلففة الله فعالى على الأرض.

فالفاً: فوصفاء لإعداد(الطالب/المهف) الرصفن ففطلب الآف:-

- 1- ضرورة إعادة النظر فف أهءاف (برامف الكلفاء) ومراجعة البرامف الفالفة لفءقق الفوءة والإفقان فف إعداد(الطالب/المهف) المطلوب.
- 2- ضرورة إءفال مادة الفاسوب وفسلفف (الطالب/المهف) ببرامفها لإعءاءه لما ففطلبه عملفة الفمنفة المجمعفة والحضارف لوفنه وأمفه كف فكون مواكبا للفهضة الحضارف العالمفة الفالفة والمسفبلفة وبشكلها الفصف والرصفن.
- 3- إءفال أسالف ءفءة للترفس الجامف فءرف من الأسالف الفلقفنة الفلقففة المملة.

4- مد جسور التعاون والتكامل بين كلفاء الجامعات بمختلف الاختصاصات كى تكمل الواحدة الأخرى لتجاوز نواقص إعداء (الطالب/ المهنى) الجامعى الرصفن.

المصادر

- 1- <http://educationlinnovationblog.wordpress.com/2015/09/02>
- 2 - عامر، طارق عبء الرؤوف، التعلفم الجامعى، ط2 (السوءان، الخرطوم، ءار الفاروزى للنشر، 1435هـ/2015م) ص7
- 3- الففروز آباءى، القاموس المففط، تحقق: أنس محمد الشامى، (القاهرة، ءار الءفء، 1429هـ/2008م) ص59
- 4- شلهوب، فؤاء، المعلم الأول صلى الله علفه وسلم علفه وسلم قءوة لكل معلم ومعلمة، ط1) القاهرة، ءار القاسم للطباعة والنشر، 1417هـ/ 1996م) 11
- 5- البرجانى، علف بن محمد بن عل الزفن الشرفى (ت816هـ/1413م)، كتاب التفرفاف، حققه وضبطه وصححه: جماعة من العلماء، ط1 (بفرور، ءار الكتب العلمفة، 1403هـ/1983م) ص13
- 6- سورة الكفف، الآفة:110، الآفة: 6
- 7- الأحء نكرى، القاضى عبء النبى بن عبء الرسول، كتاب ءسور العلماء (جامع العلوم فى اصطلاءات الفنور)، ترجمة: حسن هانى فءص، ط1 (بفرور، ءار الكتب العلمفة، 1421هـ/2000م) ص43
- 8- العامرى، عبء الله، المعلم الناءج، ط1 (عمان، ءار أسامة للنشر والتوزفء، 1430هـ/ 2009م) ص19
- 9- سورة الأحزاب، الآفة:21
- 10- أبو عزاء، صالح بن علف، سبعة مقالات فى الترفبة الإسلامفة (السوءفة، أبها، ء0 مطبعة، 1430هـ/ 2009م) 16/1
- 11- ابن منظور، أبو الفءل محمد بن مكرم بن علف الأنصارى الروففى الإفرفقى (ت711هـ/1311م)، لسان العرب، ط3 (بفرور، ءار صاءر، 1414هـ/1993م)، 272/4
- 12- الفراهفءى، أبو عبء الرحمن الخلف بن أحمد بن عمرو بن ففم البصرى (ت170هـ/787م)، كتاب العفن، تحقق: ء0 مهى المءزومى، ء0 ابراهفم السامرافى، (القاهرة، ءار ومكئة الهلال، ء0ت) 61/4

- 13- بحوث ودراسات تربوفة واجتماعفة، بحث(الانمفة المهنفة للمعلم والاتجاهات المعاصرة)، مكتبة شذرات الألكترونفة، ص5
- 14- عبء الرحمن، برقوق، مجلة المحبر، أبحاث فف اللغة والأءب الجزائري، ص62
- 15- قاموس المعانف، مادة(الجامعة) : <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>
- 16- توففق، محمد عز الءفن، التأصفل الإسلامف للدراسات النفسفة،(القاهرة، مطبعة ءار السلام، 1423هـ /2002م)، ص116
- 17- عبءة، مصطفف، أثر العقفة فف منهج الفن الإسلامف، ط1(بفرط، ءار الإشراف، 1411هـ/1990م) ص202 وما بعءها0
- 18- سورة النحل ، الآفة 9
- 19- ابن عزوز، العطرف، بحث مواصفات الكتاب الجامعف المؤصل وسبل تفعل ءوره بالتقنفااء الءففئة، مجلة أعمال المؤامر العلمف العالف الثالث (تأصفل المناهج الجامعفة) الءف عُقء فف الخرطوم للمءة (3-5/11/2015م)، المجلء الثاني/ ص201-202
- 20- سلفمان، معءمء عف، ءوءة الكتاب الجامعف (مصر، أسفوط، مطابع ءامعة أسفوط، ء0ت) ص40 فما بعءها0
- 21- الزنء، ولفء ءضر، وعبفءاء، هانف ءءمل، المناهج التعلفمفة(تصفمفها، تفففءها، تقوفمها، تطوفرها)، ط1 (الأرفن، أرفء، 1431هـ/2010م)، ص469
- 22- عبء الفءاف ، إءارة ءوءة الشاملة، ط1 (القاهرة،المءموع العربفة للءرفب والنشر، 1433هـ/2012م)
- 23- النففومف، محمد ءازف، ءراساء فف إءءاء المعلم،(القاهرة، ءار المعرفة الجامعفة، 1425هـ/2004م)، ص25
- 24- شوفطر، محمد نزال، إءءاء وءرفب المعلمفن، ط1 (طرابلس، ءار ابن ءوزف، 1430هـ/2009م) ص76
- 25- سورة النمل: الآفة رقم 88
- 26- البففهقف، إبراهفم بن محمد (ت 470هـ /1078م)، ءلائل النبوة، (بفرط، ءار إءفاء التراث العربف، ء0ت)، فصل العمل، 202/3

**Aalborg Academy of Science
College of Medicine**

Diploma Program in Health Profession Education

Program Category: Education

College: Medicine

Program Level: Diploma

Teaching Methods: Full- time or Part- time.

Program Starting Date:

Teaching Language: English

Program Duration: Full-time 1 years; Part –time: 2 years.

Application Date:

Credit Hours: 40

Program Code: AAS-COM

Program Degree: Diploma in Health Profession Education

Entry Requirement:

Candidates who at least hold a Bachelor degree in medical sciences, nursery, and science.

Program Description.

It is a professional, accelerated, feasible and affordable.

Professional; focuses mainly on professional skills, rather than abstract theories, highly needed for medical educators like teaching/learning skills, curriculum design, and students' assessment.

Accelerated; 44-week.

Feasible; The student may complete the program by a distance learning course that allows students to stay in their home institutions and learn interactively through e-learning.

دراسة الدبلوم في التعليم الطبي